الأمم المتحدة

A/58/682–S/2004/33

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
14 January 2004
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الثامنة والخمسون
البندان ٣٧ و ١٥٦ من جدول الأعمال
الحالة في الشرق الأوسط
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب

مجلس الأمن
السنة التاسعة والخمسون

رسالتان متطابقتان مؤرختان ١٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤ موجهتان إلى الأمين العام وإلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالإنابة للبعثة الدائمة لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أكتب لكم لأسترعي اهتمامكم إلى آخر الهجمات الإرهابية المرتكبة ضد مواطني إسرائيل.

ففي الساعة ٩/٣٠ (بالتوقيت المحلي) من صباح اليوم ١٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤ قامت مفجرة انتحارية تبلغ من العمر ٢٢ عاما وأم لطفلين بتنفيذ هجوم عند معبر إيريز بقطاع غزة أسفر عن قتل ٤ إسرائيليين وجرح ١٢ شخصا آخرين من بينهم عدد من الفلسطينيين ويخدم معبر إيريز كواحدة من نقاط العبور الرئيسية للآلاف من الفلسطينين الذين يعبرون الحدود للعمل في إسرائيل. ويمثل الهجوم في هذا المعبر ضربة مباشرة للجهود الإنسانية التي تبذلها إسرائيل للسماح للفلسطينيين بدخول المعبر بالرغم من استمرار الإرهاب في المنطقة. كما يعتبر دليلا آخر على أن المجموعات الإرهابية الفلسطينية التي لا تزال نشطة، لا تقوم بارتكاب أعمال تتسم ببشاعة مخيفة فحسب وإنما هي عدوة لكل من عملية السلام ولمصالح الشعب الفلسطيني ذاته.

لقد أعلنت حماس وكتائب شهداء الأقصى وهذه الأخيرة تنتسب لحركة فتح ذاتها التي ينتمي إليها ياسر عرفات عن مسؤوليتهما المشتركة عن الهجوم الانتحاري. وقال الشيخ

150104 150104 04-20775 (A)

أحمد ياسين مؤسس حماس وهو يتوعد بتصعيد الاعتداءات، أنها قد استخدمت امرأة انتحارية لاستغلال الإجراءات الأمنية الإسرائيلية. مدعيا بأن التكتيك يمثل تطورا جديد في مقاومة العدو. وبالرغم من الالتزامات الصريحة لأحمد قريع رئيس الوزراء الفلسطيني بمكافحة الإرهاب وتفكيك الهياكل الأساسية للإرهاب فقد امتنع عن إدانة الهجوم.

وكان ثلاثة إرهابيين قد قاموا يوم أمس ١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤ وفي الساعة ٧/٣٠ مساء بالتوقيت المحلي بإطلاق النار على إحدى السيارات مما أدى إلى قتل روي أربل البالغ ٢٩ عاما من العمر بالقرب من منزله في طالمون. والسيد أربل أب لخمسة أطفال من بينهم ثلاثة توائم ولدوا قبيل ثلاثة أشهر. وأصيب ثلاثة ركاب آخرون إصابات طفيفة عندما تعرضت المركبة لكمين. وأعلنت كتائب شهداء الأقصى التابعة لفتح مسؤوليتها عن الحادث في وقت لاحق.

وفي ٢٥ كانون الأول/ديسمبر وعند الساعة ٦/٣٠ (بالتوقيت المحلي) نفذ انتحاري هجوما أثناء ساعات الازدحام المسائية عند تقاطع جيها شرق تل أبيب بالقرب من بيتا تيكفا. وأسفر الهجوم الإرهابي عن مقتل ٤ مواطنين إسرائيليين هم أدفا فيشر ٢٠ عاما من كفر سافا ونوام ليبوتز ٢٢ عاما من الكانا وأنجلينا شكيروف ١٩ عاما من كفر سافا وروتيم وينبرغر ١٩ عاما من كفر سافا كما أدى إلى إصابة عشرين أخرين. وأعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ومقرها في دمشق بسوريا وتعمل من الأراضي التي تقع تحت سيطرة السلطة الفلسطينية، مسؤوليتها عن الهجوم.

وكما تبين هذه الموجة الإرهابية الوحشية الأخيرة فإن استمرار السلطة الفلسطينية في رفضها لاتخاذ القرار الاستراتيجي بتفكيك المنظمات الإرهابية وهي ملزمة قانونيا وأدبيا بعمل ذلك، مستمر أيضا في حصاد أرواح المدنيين الأبرياء ويهدد الجهود الرامية إلى إقامة واقع جديد لسكان المنطقة.

وتدعو إسرائيل المجتمع الدولي لكي يؤكد من جديد رفضه القاطع للتكتيكات الإرهابية وألا يقبل أقل من التفكيك الكامل للمنظمات الإرهابية وبذل جهود مثابرة لمنع الإرهاب وتقديم مرتكبيه ومناصريه للعدالة وفقا للقانون الدولي وخريطة الطريق والاتفاقات الموقعة بين الأطراف وقرارات مجلس الأمن ولا سيما القرار ١٣٧٣ (٢٠٠١).

وفي الوقت الذي ازداد فيه التركيز داخل منظومة الأمم المتحدة بما فيها الدورة الثامنة والخمسون للجمعية العامة على ملاءمة بعض التدابير الدفاعية لمكافحة الإرهاب فقد حانت الفرصة لتوجيه إدانة واضحة للإرهاب الوحشي الذي يجعل من اتخاذ هذه التدابير أمرا ضروريا. ويبدو أن القيادة الفلسطينية سوف تستمر في انتهاكاتها لالتزاماتها القانونية

الأساسية وفي دعمها للجرائم الموجهة للمدنيين الأبرياء حتى يعلن المجتمع الدولي بوضوح قولا وفعلا، اعتراضه التام على هذه الاستراتيجية المفلسة.

وأقدم هذه الرسالة متابعة للعديد من الرسائل التي تفصِّل حملة الإرهاب الفلسطيني التي بدأت في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ والتي توثق الاستراتيجية الإرهابية الإجرامية التي يجب أن يتحمل مسؤوليتها الكاملة الإرهابيون وأنصارهم.

وسأغدو ممتنا لو عملتم على تعميم نص هذه الرسالة كوثيقة من وثائق الدورة الثامنة والخمسين للجمعية العامة في إطار البندين ١٥٦ و ٣٧ من جدول الأعمال ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) أري **ميكيل**
السفير والقائم بالأعمال
بالإنابة